

(367) كتاب المساجد ومواضع الصلاة من التعليق على صحيح

مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد قال الامام مسلم رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح قال حدثني عبد الله بن هاشم بن حيان العبد - [00:00:00](#)

قال حدثنا عبدالرحمن يعني بن مهدي وهو الامام المعروف قال حدثنا سفيان هو بن سعيد الثوبي الامام المعروف ايضا قال عن سلمة ابن كهيل وهو الحضرمي الكوفي ثقة فقيه قال عن قريب مولى عبد الله بن عباس - [00:00:29](#)

قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال بت ليلة عند خالتى ميمونة عبد الله بن عباس مع خالد بن الوليد رضي الله عنهم ابناء ابناء خالة رضي الله تعالى عنهم - [00:00:54](#)

قال بت عند خالتى ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فاتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فات القربة فاطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين الوضؤين - [00:01:18](#)

ثم بين ما المقصود بين الوضؤين قال ولم يكثر وقد ابلغ نعم فهذا هو الوضوء ما بين الوضؤين لم يعني يتوضأ ثلاثة ثلاثة فقال لم يكثر ولكنه ابلغ نعم فاتى بالوضوء كاملا - [00:01:52](#)

قال ثم قام فصلى فقامت كراهة ان يرى اني كنت انتبهوا له بن عباس طبعا كان يراقب وقد ارسله والده العباس رضي الله عنه لكي يحفظ له صفتا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل - [00:02:25](#)

اللهم صلي وسلم قال فتوضأت فقام فصلى فقامت عن يساره لانه كان صغيرا قال فاخذ بيدي فادارني عن يمينه وهذا يدل على ان المشروع اذا كانا اثنين ان يقف الثاني عن يمين الامام - [00:02:54](#)

بينما اذا كانوا ثلاثة يكونون خلفه ويتوسطهم وان جاء رابع ذهب الى اليمين وان جاء خامس ذهبا الى اليسار من اجل تسوية الصفة نعم ولذا اذا كان اثنان كما تقدم - [00:03:26](#)

لا يجعلان كلاهما عن اليمين بل يتوسطهم الامام نعم ولا شك ان اليمين افضل هذا اذا كان قد تساوى طرفي الصفة فاذهب لليمين واما اذا كان الجهة اليسرى اقل فهنا - [00:03:48](#)

اذهب الى اليسار من اجل ان يتوازى الطرفين ويتساوى كلا الطرفين وهذا المقصود من من اه توصيط الامام والا كان الامام جعل في بالجهة اليمين حتى يكونون الناس كلهم عن يمينه ويكون القليل عن اليسار لا وانما جعل في الوسط - [00:04:11](#)

قال فتتامة فتتامة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاثة عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفح وكان اذا نام نفح فاتاه بلال فاذهبه بالصلاه اي صلاة الصبح - [00:04:45](#)

وهنا لم يذكر راتبة الفجر لانها تقدمت مع الثلاثة عشر فهو صلى احدي عشر ركعة صلاة الليل وركعتان فيصبح الجميع ثلاثة عشر ركعة والركعتان هما راتبة الفجر ولذا قال فاتاه بلال فاذهبه بالصلاه اي المفروضة الصبح. فقام فصلى ولم يتوضأ - [00:05:20](#)

لانه كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة قال انما ينام عيني ولا ينام قلبي او كما قال عليه الصلاة والسلام قال وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وقد اختلف في هذا الدعاء - [00:05:51](#)

هل هو في اثناء الصلاة او بعد الصلاة او في اثناء خروجه الى المسجد الروايات جاءت بهزا وذاك والثالث نعم وانا نسيت ما الذي

رجحته قدما في درس الترمذى لو كان الابن طابق موجود قلت له ارجع الى دوس الترمذى لعله يجد شيئا - [00:06:20](#)

قال وكان في دعائه وهو دعاء عظيم لتنتبه له اجعل في قلبي نورا اذا كان القلب في النور اسر على باقي الجوارح ومع ذلك قد قال عليه الصلاة والسلام وفي بصري نورا - [00:06:58](#)

وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يسارى نورا وفوقى نورا وتأتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا وعظم لي نورا هذا كم عشرة قال كريب وسبعا في التابوت يعني يعني نسي سبع من العشرة - [00:07:23](#)

تابوت في الاصلع وما تحويه من القلب وغيره قال فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن ولد العباس ابن عبد المطلب فحدثني بهن فذكر عصبي ولحم ودمي وشعبي وبشري وذكر خصلتين - [00:08:06](#)

فنسي خصلتين من السبع. هو نسي السبع حتى سأله احد اولاد العباس فاخبره فاتى بالخمس قال وذكر خصلتين نسي هاتين الخصلتين فيكون سبعة عشر خصلة نسي خصلتان بقي خمسة عشر - [00:08:37](#)

وهذا فيه التأكيد بالدعاء بالنور والله عز وجل وصف كتابه بأنه نور وجعله نورا مبينا جل وعلا بل هو سبحانه وتعالى نور عز وجل وفي حديث ابي ذر الذي في مسلم - [00:09:03](#)

هلرأيت ربك قالرأيت نورا وفي رواية نور ان اراه فنور السماوات والارض من نوره عز وجل فهذا فيه تأكيد بالدعاء بالنور. ولا شك ان اذا كان في قلب الانسان نورا وفي قلبه وفي سمعه وبصره - [00:09:33](#)

وعن يمينه وشماله ومن فوقه وامامه ومن خلفه وفي عصبه وبشره. نعم. فيكون يعني النور من يعني هو فيه نور وفي جميع اعضائه نور والنور ايضا من حوله ومن فوقه وعن يمينه وعن يساره نعم - [00:10:04](#)

فهذا فيه اهمية التأكيد على سؤال الله النور قال حدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي قال قرأت على مالك هو ابن انس ابن ابي عامر الاصحابي الامام المعروف قال عن مخرمة ابن سليمان - [00:10:35](#)

قال عن قريب مولى ابن عباس ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره انه بات ليلة عند ميمونة ام المؤمنين وهي خالتها لا الله الا الله. اخت ام الفضل لبابة - [00:11:03](#)

زوج العباس قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها وهذا يدل على انه لم يكن في البيت الا ماذ؟ واحدة. نعم الا هذه الوسادة والا كان اوتى - [00:11:27](#)

لابن عباس بوسادة قال فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل وهذا وقت صيام الديك وكان عليه الصلاة والسلام يقوم اذا صاح الديك - [00:11:49](#)

استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده وهذا شيء طبيعي وبعض الناس قال ان هذه سنة لا هذا شيء طبيعي. نعم لا دخل له في السنة - [00:12:17](#)

تشمل ان الانسان اذا استيقظ خاصة اذا كان يعني يريد ان يسرع يحتاج الى ان يفرك عينيه حتى يزيل ماذا حتى نعم يزيل النوم نعم قال فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات - [00:12:41](#)

الخواتم من سورة آل عمران ان في خلق السماوات والارض ثم قام الى شن معلقة وهي القردة فتوطأ منها فاحسن وضوءه ثم قام فصلى قال ابن عباس ففقط فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:05](#)

ثم زهبت ففقط الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه واخذ باذني واخذ باذن اليمنى يفتلها ولعل الشيخ هشام بن عبد الملك يتنتبه هذا القتل - [00:13:36](#)

هو مداعبة او هو من اجل تنبئه عبد الله ابن العباس لانك اذا قلنا بهذا او ذاك كل اهاما يتبني عليه حكم نعم ثابو عبد العزيز يقول هذا تنبئه نعم هو هذا الاقرب لان الاصل في الصلاة شغل. يعني لو كان يفتنها مداعبة - [00:14:02](#)

يعني هو في صلاته عليه الصلاة والسلام وبهذا جاءت رواية عند النسائي وقد تقدم لنا الكلام على او حول هذه المسألة وهي مسألة مهمة وقد يكون ان الرسول عليه الصلاة والسلام ظن ان ابن عباس - [00:14:41](#)

يعني قد قام ايضا بتلا من النوم لكن ابن عباس كان نعم كان ينكب الوضع ولم ينم لانه مرسل في مهمة قال فصل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين - 00:15:10

ثم ركعتين ثم اتوا هذى كم ركعة ثلاثة عشر ثم اضطجع يعني هنا ادخلوا ركعتي الراتبة مع الثلاثة عشر قال ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصل ركعتين خفيتين هنا جعل يعني اذا حسبنا الركعتين الراتبة يكون خمسة عشر - 00:15:36

والاقرب هو صل احدى عشر ركعة عليه الصلاة والسلام. وكما في حديث عائشة ما زاد على احدى عشر في رمضان ولا في غيره. نعم في حديث زيد ابن خالد صل ثلاثة عشر - 00:16:10

قال ثم خرج فصل الصبح قال وحدثني محمد بن سلمة المرادي المصري قال حدثنا عبد الله بن وهب المصري قال قال عن عياض ابن عبد الله الفهوي المدني ولا المصري - 00:16:27

المدنى قال ام مخرمة ابن سليمان بهذا الاسناد وزاد ثم عمد الى شجب من ماء فتسوك وتوضأ واسبغ الوضوء ولم يهرق من الماء الا قليلا وهذه السنة هذه سنة وهدى عليه الصلاة والسلام - 00:17:02

انه ما كان يكثر منصب الماء بخلاف ما نفعل نحن اليوم قال ثم حركني فقمت وسائر الحديث نحو حديث مالك وحركني يعني اداونى كما تقدم قال وحدثني هارون بن سعيد الایلی - 00:17:25

قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله كما تقدم قال انعم وهو ابن الحارث الانصاري قال عن عبد ربه ابن سعيد الانصاري اخوه يحيى قال عن مخرمة بن سليمان عن قريب - 00:17:54

مولى بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال نمت عند ميمونة زوج النبي صل الله عليه وسلم ورسول الله صل الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضا رسول الله صل الله عليه وسلم ثم قام فصل فقمت عن يساره - 00:18:17

فاخذني فجعلني عن يمينه فصل في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله صل الله عليه وسلم حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المؤذن فخرج فصل و لم يتوضأ - 00:18:43

قال عمرو اي ابن الحارث فحدثت به بكير ابن الله الاشج المدني نزيل مصر فقال لها حدثني قريب بذلك قال وحدثنا محمد ابن رافع وهو النيسابوري قال حدثنا ابن ابي فديك وهو محمد ابن اسماعيل - 00:19:05

قال اخبرنا الضحاك وهو ابن عثمان قال عن مخرمتنا ابن سليمان عن قريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال بتليلته عند خالة ميمونة بنت الحارث - 00:19:33

وهي منبني عامر ابن صعصعة من هوازن رضي الله تعالى عنها وقد تزوج اثنتين منبني عامر عليه الصلاة والسلام واللي الان هم بقائهم سقىع وان منهم بنو هلال - 00:19:57

وبنو هلال بمصر والجزائر نعم وفي العراق نعم كثرة واغلبهم اللي في العراق رافضة او اللي في العراق هم عامريون وبنو عامر فروع وهم اكثربالعرب وهؤلاء هم اكثربالعرب - 00:20:31

قال قال بتليلة عند خالتى ميمونة بنت الحارث فقلت لها اذا قام رسول الله صل الله عليه وسلم فايقظيني فقام رسول الله صل الله عليه وسلم فقمت الى جنبه الایسر - 00:21:02

وقوله فايقظيني هو خشي ان ان ينام. لكنه لم ينم فخشى ان ينام فقال لو نمت يعني ايقظيني اذا قام عليه الصلاة والسلام ولكنه لم ينم ولذا قال فقمت الى جنبه الایسر - 00:21:33

فاخذ بيدي فجعلني من شقه الایمن فجعلته اذا اخفيته يأخذ بشحمة اذني هذا يبين ما تقدم يأخذ بشحمة اذني قال فصل احدى عشرة ركعة ثم احتبى. هذه فيها احدى عشر ركعة - 00:21:52

حتى اني لاسمع نفسه وافدا فلما تبين له الفجر الفجر صل ركعتين خفيتين عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث عظيم ولعله يقوم شخص بتتبع روایاته لان فيه مسائل كثيرة واداب عظيمة - 00:22:19

وفقه كبير وقد توسع الطبراني في الكبير في ذكر روایات هذا الحديث. نعم ولعل يتيسع جمع وطرق روایات هزا الحديث اسحبه

على ورا ولا تقبله على قدام. لا من خلف عداوة لانه لا يتقدم عشان ما اقطع الصلاة. ايه المأمور لا يتقدم الامام - [00:22:49](#) او من خلفه. نعم وهذه فيه مسألة مهمة وقد اختلف فيها اهل العلم وهي هل يجوز للمأمور؟ نعم ما حكم صلاة المأمور امام الامام [00:23:21](#) - بعض اهل العلم والجمهور انها تبطل صلاته. وبعض اهل العلم كما في رواية عن مالك انه قال يعني قد [00:24:01](#) نعم انه يعني يكره الصلاة صحيحة وانه لا يجب ان يكون المأمور خلفه نعم وهذه المسألة يحتاج اليها عند الاضطراب كما هو بالنسبة للحرم وعندما يمتلى المسجد واحيانا لا يكون هناك مكان - [00:24:24](#) الا قدام الامام ومرة من المرات الظاهرة حصل هدف الراجحي فيما اظن وسئل الشيخ عبدالعزيز رحمه الله فقال يعiedون الصلاة نعم مع المسألة فيها يعني اقوال وهي مسألة مهمة وقد افردها - [00:24:47](#) بعض اهل العلم بالتصنيف وكان قصده هو ما يجري ويحصل في الحرم المكي -